الأنباء
الخميس 9 اكتوبر 2014

جلسة نيابية لانتخاب رئيس لن يكتمل نصابها اليوم

الحريري يقطع حبل الصمت حيال تورطات حزب الله قاسم: نقاتل في سورية دفاعاً عن المقاومة وعن طريقنا إلى العراق

جرافات تعمل على ازالة السواتر الترابية لفتح طريق ضهر البيدر (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

قطع رئيس تيار المستقبل سعد الحريري حبل الصمت حيال تورط حزب الله جنوبا وشرقا، وأعلن في بيان شديد اللهجة الخروج من سياسة دفن الرؤوس في الرمال بدعوى عدم تعكير الأجواء.

وأتى بيان الحريري ليدعم موقف الامانة العامة لقوى 14 آذار التي رفضت ادعاء حزب الله الدفاع عن الحدود، لتورطه بالقتال في سورية ولإفساحه المجال أمام الجماعات غير الشرعية الأخرى لامتلاك السلاح بذريعة المساواة معه.

وأكد الرئيس سعد الحريري أنه من الأحداث التي شهدتها جرود بلدة بريتال البقاعية الى عملية التفجير التي استهدفت دورية إسرائيلية في مزارع شبعا، هل يصح الصمت وغض النظر عما يجري، بدعوى عدم تعكير الاجواء ووجوب التزام مقتضيات التضامن تجاه أي سلوك في وجه الارهاب والعدو الاسرائيلي؟ أم أن المطلوب من اللبنانيين جميعا الاصطفاف في طوابير البصم على كل ما يفعله حزب الله، وتبرير تصرفاته وسياساته؟

وقال في بيان له: من دواعي الاسف الشديد، أن هناك من ينظر للمخاطر الماثلة على هذا النحو، ويواصل سياسة دفن الرؤوس في الرمال والإقرار لحزب الله بحقوق حصرية في إقامة المعسكرات وخوض الحروب بمعزل عن الدولة وحكومتها وجيشها.

وتابع: أي معنى يبقى، على سبيل المثال، كي تحتاج مسألة التفاوض أو المقايضة لإطلاق العسكريين اللبنانيين المخطوفين، لإجماع الوزراء في الحكومة، وهناك جهة سياسية ممثلة في الحكومة تتصرف في شؤون الحرب والسلم على هواها، أو على هوى حلفائها الاقليميين، دون أي اعتبار لإجماع الوزراء والدولة وهيئاتها الشرعية.

وختم قائلا: ان استخدام الحدود منصة لتوجيه الرسائل الأمنية والعسكرية في هذا الاتجاه أو ذاك، مغامرة جديدة وخطوة في المجهول لا تضيف الى لبنان أي مصدر من مصادر القوة وقد آن الأوان للذهاب فورا الى الاتفاق على إنهاء الشغور في موقع رئاسة الجمهورية والتأسيس لمرحلة جديدة من التماسك الوطني.

أهالي العسكريين المخطوفين يفتحون طريق ضهر البيدر ويغلقون ساحة رياض الصلح

وتعليقا على تبني حزب الله للتفجير الذي استهدف دورية اسرائيلية في مزارع شبعا المحتلة، قال مصدر في 14 آذار لـ «الأنباء» إن حرص الحزب على تبني هذه العملية ينطوي على رسالة ايرانية مفتوحة الى الولايات المتحدة، بالقدرة على إعادة فتح جبهة الجنوب لغاية إرباك اسرائيل، ردا على جملة المواقف الاميركية السلبية أكان على مستوى الملف النووي الايراني، أو على صعيد استبعاد طهران من التحالف الدولي ضد داعش، وقد قلل المصدر من الذرائع الظرفية التي تحدث عنها الحزب.

وضمن حيثيات هذا التفجير شعور ايران، بدور اقليمي تصممه الولايات المتحدة لتركيا، في إطار المواجهة الحاصلة مع داعش واخواتها، الى جانب الرد على طروحات 14 آذار بمد مفعول القرار 1701 الذي يرعى السلام في جنوب لبنان الى الحدود اللبنانية ـ السورية في البقاع وعكار، من خلال إسقاط هذا القرار في عقر داره الجنوب.

تكتل التغيير والاصلاح الذي اجتمع برئاسة العماد ميشال عون اعتبر أن الهجوم على جرود بريتال من جانب جبهة النصرة هدفه جس النبض، لهدف وحيد وهو العثور على مأوى شتوي.

وقال بيان للتكتل إن عماد التكتل متنبه ومستشرف، لاسيما أنهم سيخطئون إذا جربوا البقاع الشمالي، وان شبعا أخطر، وردا على اقتراح رئيس حزب «القوات اللبنانية» د.سمير جعجع إقامة غرفة عمليات مشتركة مع اليونيفيل، قال الوزير السابق سليم جريصاتي باسم التكتل العوني، ان لبنان وضع الضوابط التي تحمي السيادة.

وعن الرئاسة قال جريصاتي: فليأتونا بالميثاق ويأخذوا الرئاسة.

والراهن ان اسئلة كثيرة طرحت حول هدف الحزب من توسيع دائرة التوتر من الحدود الشرقية مع سورية الى الحدود الجنوبية ـ الشرقية مع اسرائيل، وهل ان ما حصل من تفجير بوجه الدورية الاسرائيلية والذي يحصل لاول مرة منذ اقرار القرار الدولي 1701 عام 2006 تمهيد لفتح صفحة جديدة او لصرف الانظار عما حصل ويحصل في سورية؟

الحزب رد بلسان نائب أمينه العام الشيخ نعيم قاسم لقناة «OTV» التابعة للتيار الوطني الحر، بان الهجوم أتى بناء على مسار العدو الاسرائيلي، وهذا يعني ان المقاومة حاضرة واعيننا مفتوحة، ومقاومتنا جاهزة، واضاف: ان الاسرائيلي يعلم انه اذا قام بعمل فالمقاومة له بالمرصاد، والرد المناسب في الوقت المناسب.

وعن معركة جرود بريتال بين حزب الله والنصرة، قال قاسم: لقد هاجمت النصرة 8 نقاط للحزب، وتقدموا الى نقطة عين الساعة ولم يتمكنوا من النقاط الاخرى.

واشار الى ان هذه المعركة يمكن ان تكرر من كل النقاط المرتبطة بجرود القلمون اي الجبة وعسل الورد، وجرود يونين وبريتال وعرسال انهم يريدون العودة الى القرى.

وردا على سؤال حول ما يقال عن مسؤولية الحزب في توريط لبنان في هذه الازمة، قال الشيخ قاسم: اننا نقاتل في سورية دفاعا عن المقاومة وعن طريقها وعن ظهرها وعن مستقبلها، فسورية هي طريق امدادنا بالسلاح، وركن من اركان المقاومة وهي طريقنا الى العراق.

وتحدث عن تنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري ميدانيا انما لا توجد غرف عمليات مشتركة بسبب التعقيدات السياسية.

وأيد قاسم مبدأ التفاوض لتحرير العسكريين بالمقايضة او بتسريع المحاكمات، شرط التفاوض من موقع قوة وبعيدا عن الاعلام، فالسرية شرط ضروري للنجاح، وليس ضروريا اطلاع الناس على كل شيء مثل النتائج النهائية.

صحيفة «معاريف» الاسرائيلية زعمت ان رجال حزب الله كانوا يرتدون زي الجيش اللبناني وانهم عملوا بالضبط بعد 14 عاما من هجومهم وخطفهم وقتلهم ثلاثة جنود اسرائيليين في مزارع شبعا.

مديرية التوجيه في قيادة الجيش اشارت الى اطلاق المدفعية الاسرائيلية 23 قذيفة مدفعية من عيار 155 ملم على محيط شبعا وتلال كفر شوبا داخل الاراضي اللبنانية دون اصابات في الارواح.

وفي بيان آخر للتوجيه انه اثناء تفكيك وحدة من الجيش عبوة ناسفة داخل المنطقة الحرة في مرفأ طرابلس، انفجرت ما ادى الى استشهاد الجندي علاء العويك (30 سنة) من حارة الفوارة بقضاء زعرتا.

ويعتقد النائب وليد سكرية، عضو كتلة الوفاء للمقاومة ان سفوح جبل الشيخ ومناطق العرقوب التي تضم شبعا والبهارية وكفر حمام وكفر شوبا، يمكن ان تصبح هدفا لجبهة النصرة المسيطرة على الجانب الآخر من الحدود، حيث الجولان السوري، بهدف تأمين استمرارية التواصل مع الجانب اللبناني الذي يشكل خط امداد متعدد الخدمات واهمها اسعاف جرحى المعارك، على ان هذه الامكانية تصبح خارج الاحتمال متى بدأ الثلج يتراكم في هذه المنطقة الشديدة البرودة.

وعلى صعيد اعتصام اهالي العسكريين المخطوفين اذاع المعتصمون بيانا اعلنوا فيه فتح طريق ضهر البيدر، تخفيفا عن اهالي البقاع والانتقال الى ساحة رياض الصلح في وسط بيروت، والتي تتوسط المسافة بين مجلسي النواب والسراي الحكومي. وقد حصل تباين في الآراء بين الاهالي، خصوصا المتخوفين منهم من ردات فعل داعش والنصرة.

وقاد هذه الخطوة الوزير وائل ابوفاعور موفدا من النائب وليد جنبلاط الذي استطاع اقناع الاهالي بان التواطؤ والتقشر في ملف العسكريين لا يعود الى تقصير الدولة بل الى امور اخرى، وان الحكومة جدية ومستعدة للدخول في مفاوضات مباشرة، ودعا ابوفاعور الى مقايضة واضحة وصريحة.

أخبار وأسرار لبنانية

● **انسحاب الجيش نحو الحدود الشرقية:** يجري التداول في أوساط وزارية وعسكرية بفكرة تسليم القوى الأمنية مهمة ضبط الأمن الداخلي والإمساك به، بما يتيح للجيش اللبناني سحب عناصره من المراكز والمهام الداخلية وتعزيز قواته وانتشاره على الحدود الشرقية.

● **المطار والمرفأ ممنوع على أهالي الموقوفين:** ذكرت معلومات أن أهالي العسكريين المخطوفين تبلغوا رسالة بعدم السماح لهم بالتوجه إلى المرافق الحيوية في المطار والمرفأ أو في شوارع بيروت.

● **لبنان يعود إلى الواجهة:** يقول مصدر ديبلوماسي فرنسي إن لبنان عاد في الأيام الأخيرة إلى واجهة الاهتمام بعد المعارك التي حصلت في بريتال بين حزب الله ومجموعات من «داعش» و«النصرة»، والمترافقة مع الاهتزازات والتوترات التي تسببت فيها أحداث عرسال ومسألة احتجاز الجنود اللبنانيين.

● **بين جعجع والجميل:** ذكرت معلومات أن الرئيس أمين الجميل والرئيس سعد الحريري تناولا في لقائهما الأحد الماضي في باريس الاستحقاق الرئاسي وأهمية انتخاب رئيس. وتطرقا إلى ترشح رئيس الكتائب وكان موقف الحريري أن لقوى 14 آذار مرشحا في حال عدم التوصل إلى مرشح توافقي فعلا هو د.سمير جعجع، ولكن إذا استطاع الجميل الحصول على تأييد لترشيحه من قوى 8 آذار فسيكون بالطبع مرشح التحالف وسيؤيده جعجع بدوره. (جعجع كان أجرى اتصالا مطولا بالحريري قبل أيام لتهنئته بعيد الأضحى، وجرى في الاتصال عرض مفصل للتطورات والأوضاع).

● **سلام يعدل موقفه من الهبة الإيرانية:** لوحظ أن رئيس الحكومة تمام سلام عدل في موقفه إزاء الهبة الإيرانية للجيش اللبناني.

وبعدما كان موقفه الأولي أبدى ترحيبا بهذه الهبة، عاد وأبدى تحفظا بالقول إن الهبة غير واضحة المعالم بعد وتحتاج إلى التدقيق لمعرفة ماهيتها وطبيعتها، ولـ«تحديد موقفنا منها» لاسيما أن قبول الهبات يحتاج إلى قرار يتخذه مجلس الوزراء.

كما أن سلام نفى وجود صلة بين الهبة الإيرانية وزيارة وزير الدفاع سمير مقبل إلى طهران الأسبوع المقبل، وقال إنها زيارة محددة ومبرمجة قبل الإعلان عن الهبة.

تحليل اخباري

حزب الله «يضرب» في مزارع شبعا: رسائل أمنية ـ سياسية إلى إسرائيل

تبنى حزب الله عملية التفجير ضد دورية إسرائيلية في مزارع شبعا والتي أدت الى سقوط جريحين، لأول مرة منذ العام 2006 وصدور القرار 1701 الذي أرسى حالة هدوء عميق وهدنة مستدامة على الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية. أهمية هذه العملية تكمن في أن حزب الله تبناها رسميا من دون تردد والتباس، في حين أن رده على عمليات إسرائيلية استهدفته في خلال السنوات الماضية، وآخرها كان استهداف موقع له في جنتا البقاعية على الحدود مع سورية، تميز بضبط النفس والإحجام عن الرد والاستفزاز والتحدي. وبالمقابل فإن الرد الإسرائيلي جاء تقليديا وعاديا ويعكس الرغبة في عدم تصعيد الموقف.

إن تبني عملية العبوة الناسفة من جانب حزب الله رغم ما ينطوي عليه ذلك من مخاطرة ومسؤولية، يعني أن حزب الله اتخذ قرارا كبيرا بشأن هذه العملية وأراد من خلالها وعبر البريد الأمني السريع والمضمون، إيصال رسائل الى إسرائيل:

ـ أي إخلال بقواعد اللعبة والاشتباك المطبقة في جنوب لبنان من جانب إسرائيل سيقابله رد من جانب حزب الله. وبهذا المعنى، فإن عملية مزارع شبعا هي رد مباشر و«انتقامي» على عملية تفجير إسرائيل جهاز تنصت كشفه حزب الله قبل أسابيع في منطقة عدلون وتعمدها قتل أحد عناصره خلال التفجير وهو حسن علي حيدر الذي حملت عملية مزارع شبعا اسمه. وبعد هذه الحادثة وقعت حادثة ثانية قبل أيام عندما استهدف الجيش الإسرائيلي أحد مراكز الجيش اللبناني في منطقة السدانة ـ شبعا، ما أدى الى إصابة أحد العسكريين بجروح. وبالتالي فإن عملية مزارع شبعا هي لوضع حد للخروقات الإسرائيلية التي في حال تماديها ستكرس قواعد جديدة للعبة.

ـ الرسالة الثانية هي الرد على التقديرات والنظريات الإسرائيلية القائلة بأن حزب الله «محشور» بقتاله في سورية وقواه مشتتة وليس بإمكانه القتال على جبهتين في الوقت نفسه، ولا مصلحة له بإثارة إسرائيل واستفزازها والدخول معها في حرب جديدة. الرسالة هنا واضحة: حزب الله نفذ عملية ضد الجيش الإسرائيلي وينتظر الرد وهو جاهز لكل العواقب والنتائج، وبإمكانه أن يحارب «داعش» على الحدود الشرقية وأن يواجه إسرائيل على الحدود الجنوبية.

إسرائيل تقرأ رسائل حزب الله وتفكك شيفرات عملية مزارع شبعا التي جاءت في وقت كان الاهتمام الإسرائيلي بحزب الله عاد الى مستوياته السابقة والأضواء سلطت عليه مجددا من زاوية التوقعات والتقديرات التالية:

رغم وجود قناعة عامة بأن هذه المرحلة لا تنطوي على مخاطر اندلاع حرب كبيرة، وبأن حزب الله لا يريد مواجهة شاملة لأنه يدرك ثمنها، إلا أن احتمال اندلاع الحرب موجود نتيجة خطأ في التقدير أو سوء تصرف ميداني يمكن أن يتدحرج كما حصل في حرب غزة الأخيرة.

إسرائيل قلقة من أنشطة ميدانية متزايدة لحزب الله على الحدود، ومن تعاون متزايد بينه وبين الجيش اللبناني (مصادر إسرائيلية أشارت الى أن مجموعة حزب الله كانت تلبس لباس الجيش اللبناني). وهناك خشية من احتمال تكرار الحوادث الأمنية على الحدود الشمالية.

هناك تغييرات جارية على الحدود مع لبنان وخلف هضبة الجولان في الجانب السوري، وحزب الله زاد عدد عناصره ونطاق انتشاره في المنطقة الحدودية وداخل قرى الجنوب في لبنان. وهو بلغ الآن أعلى مستوى من جاهزيته القتالية، فهو يملك أكثر من مئة ألف صاروخ وثلث قوته النظامية (النخبة) أي 5 آلاف مقاتل يقاتلون في سورية، وهو يراكم خبرات قتالية وميدانية كبيرة في مجال القتال داخل المدن والمناطق المأهولة.

الجبهة الشمالية مع لبنان هي التحدي الأساسي لإسرائيل، وإذا اندلعت الحرب فستكون طويلة وقاسية وتتطلب جبهة داخلية صلبة متماسكة تماما كما حصل في عملية الجرف الصامد في غزة. ولكن الأمور في مواجهة حزب الله لا تدار بالضرورة من خلال الحروب والمواجهات العسكرية وإنما يجب أن تدار المخاطر بحكمة مع أن تهديد حزب الله من النوع الذي يعني أن تبادر إسرائيل سريعا إلى حرب وقائية ضده.

لبنان جنة لجوء.. و75٪ من اللاجئين السوريين نساء وأطفال

مدير «كير» لـ «الأنباء»: نساعد العائلات الأشد فقراً والأفضلية للمرأة المعيلة

مدير مكتب «كير» في لبنان غيرت ريتشارد ومدير فرع جبل لبنان إبراهيم الحاوي والمسؤول الإعلامي محمود شبيب (محمود الطويل)

بيروت ـ أحمد منصور

يستضيف لبنان ذو الأربعة ملايين نسمة، مليونا ونصف المليون لاجئ سوري على الأقل، يضاف اليهم 53 ألف لاجئ فلسطيني و17 ألف مقيم لبناني في سورية.

ورغم هذا الاكتظاظ مازال لبنان يعتبر جنة لجوء.

كيف يمكن لشعب أن يستضيف ما يعادل نصف عدد سكانه من اللاجئين على هذا النحو المفاجئ، وهو في حالة مخاض سياسي عسير؟ ذلك ما حدث في لبنان منذ اندلاع الأزمة السورية قبل نحو أربع سنوات. هذا الضغط السكاني غير المرتقب وغير المسبوق، سبب الإرهاق لقطاعات الإسكان وأسواق العمل والطبابة والاستشفاء، ومختلف أوجه البنى التحتية من ماء وكهرباء وتعليم ونقل خاص وعام، فضلا عن الاختلالات الأمنية، وأخطر وجوهها أحداث عرسال التي استدرجت التطرف الداعشي إلى لبنان، من بوابة التورط المستمر لحزب الله في الأزمة السورية.

وقد هرعت دول ومنظمات عربية ودولية لتقديم العون للاجئين، إغاثة وإيواء وتعليما وطبابة وتوليدا. ففي تقارير المنظمات المعنية انه في كل 13 ثانية يدخل لاجئ سوري إلى لبنان، وكل دقيقة هناك مولود سوري في مستشفيات لبنان، عدا من يولدون على أيدي القابلات.

في أحد مراكز تجمع اللاجئين السوريين، في اقليم الخروب (جبل لبنان) التقت «الأنباء» بممثلي إحدى المنظمات العالمية في مجال إغاثة اللاجئين السوريين «كير»، والتي تبين أنها تعنى بالمجتمعات والعائلات الأكثر فقرا، دون سواهم.

مدير مكتب «كير» في لبنان البريطاني غيرت ريتشارد، قال:«ان منظمته التي أسسها مواطن أميركي بعد الحرب العالمية الثانية لإغاثة أوروبا المدمرة، متواجدة اليوم في 87 دولة، وعمليا هي تعمل في الأماكن التي هي بحاجة إليها، فقد تواجدت في فلسطين المحتلة منذ العام 1948، ودخلت إلى لبنان بعد عدوان يوليو الإسرائيلي عام 2006، وبات لها الآن فروع في اقليم الخروب والشوف وطرابلس، وقريبا سيكون لها مكتب في البقاع.

مقر الجمعية الرئيسي في جنيف، ولكنها ليست سويسرية، ولديها 15 مؤسسا في العالم، وهم أصحاب الموارد والتمويل. وعن الآلية التي تتبعها المنظمة في تحديد الأسر الأكثر فقرا، قال ريتشارد: «لدينا فرق للمسح، تدخل المخيمات والبيوت وتكشف على الاحتياجات الصحية قبل الغذائية، ودائما الأفضلية للمرأة القائمة برعاية أسرتها، بغياب الرجل.. نتعاون مع البلديات ومع الجمعيات المحلية. وحيث تواجدت «كير» يكون 90٪ من موظفيها محليين».

وأضاف «أولى مشاريع المنظمة في لبنان تمت بتمويل من «كير» فرنسا، ثم تولت الدولة الكندية تمويل مشاريعنا لمساعدة البلديات في حقل البنى التحتية وتأهيل البيوت لاستضافة اللاجئين. وبمساعدة من الاتحاد الأوروبي وزعنا، حاجات شتوية، من حرامات وسجاد و«دفايات» على الديزل، فضلا عن الأموال النقدية لشراء المدافئ والمازوت لخمسة أشهر». ويتابع ريتشارد» في إقليم الخروب قدمت «كير» مساعدات لـ 500 عائلة سورية محتاجة، ويشمل هذا الرقم عائلات لبنانية مضيفة، وقد خصص لكل منها مساعدة دورية بقيمة 550 دولارا أميركيا لمدة شهرين، يصرفها المستفيد بحسب احتياجاته، وضمن المساعدات العينية للاجئين، الحرامات والمطهرات على أنواعها ومياه للشرب والخيام والمازوت للتدفئة، وثياب للأطفال من الرضع حتى عمر 18 سنة، بقيمة 33 دولارا للطفل الواحد.

ولاحظ ريتشارد ان 75٪ من اللاجئين السوريين في الشرق الأوسط ولبنان هم من النساء والأطفال.

وأضاف «وضمن الدورات التدريبية للأمهات اللاجئات، نظمنا دورات خاصة في كيفية المحافظة على المياه وعدم هدرها في بلد يشكو من ندرتها، خصوصا في فصل الصيف، فضلا عن شروط النظافة في المخيمات الجماعية». ويقول ريتشارد: «انه من يوليو 2013 إلى اغسطس 2014، أمنت «كير» إيصال خدمات طارئة لـ 56 ألف لاجئ سوري، والآن تعمل على إيصال إمدادات المياه إلى 22140 من هؤلاء، فضلا عن 5764 مضيفا لبنانيا»، مؤكدا «أن المأساة تصيب الجميع».

وعن العلاقة بالحكومة اللبنانية، يقول ريتشارد: نحن منظمة مسجلة في الدوائر الحكومية كباقي منظمات الاغاثة العاملة في لبنان، ونتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، وقد أملنا ان تزودنا هذه الوزارة بلوائح العائلات الأكثر فقرا في لبنان، أو تلك التي هي تحت خط الفقر، ولانزال ننتظر.